

تامر نجم

نازح في رفح

٢٠٢٣/١٢/١٣

وين نروح؟ تعبنا، حياتنا انقلبت، ركض بركض من اول ما نصحى واحنا نركض، ولما يجي الليل بقلب لخوف ورعب. ركضنا بالنهار على رغيف خبز، على لتر مية، على لقمة ناكلها. بركض من مكان لمكان لعلا وعسى نكون في مكان آمن، بس للأسف ما في مكان امن. وين ما ركضنا احنا بخطر والقصف في كل مكان وبكل وقت.. ولما يجي الليل بنصير نونس بعض، كلنا قاعدين جنب بعض ونونس بعض وبنكذب على بعض عشان ننسى الخوف الي بقلوبنا. وبنضل نتنقل من غرفة لغرفة على اساس هاي الغرفة آمن من هديك ليوصل فينا المطاف انه نتخبى تحت الدرج على اساس انه احنا اقرينا هوا آمن مكان. ياااه شافين هذا يوم من ايام مضيناه ركض بركض وخوف ورعب. وكله نفسي نفسي الي بقدر يفلت بروحه بيعتقد هوا ناجي..

بس للأسف ما في حد ناجي من الي صار. كل بيت صار بقلبه حزن كل ذكرة كانت موجودة إنمحت مش عارف لشو هذا؟ ووين العالم من الي بصير.. لهدرجة اروحنا رخيصة يا سيدي اعتبرونا مثل ما حكيتوا حيوانات.. طيب وين حقوق الحيوان من الي بصير!؟

ما بعرف شو بكرنا مخبيننا، بس الي متأكد منه انه احنا قاعدين نموت بس كل حدا فينا بانتظر دوره ولوقت ما يجي دوره لازم نتعزب ونموت مليون مرة لنموت.. خلص اذا القصة هيك موتونا، اساسا احنا ميتين.

لا عشنا ماضي ولا حاضر ولا مستقبل ولا دقنا طعم لاي إيشي

كله سواد بسواد لا طعم ولا لون

واحنا دايمنا بندفع الفاتورة.. عارفين ليش؟ عشان احنا الحيطه الواطية.. انا مش مسامح.. ربنا كبير

عارفين انه احنا هلق دخلنا في فصل شتاء، احكيلكم شو يعني! يعني احنا عايشين 30 واحد بقلب خيمة وللأسف كل شخصين على فرشة. واحنا بقلب الخيمة ملزقين جنب بعض راس جنب راس ورجل جنب راس وبس يصير موعد الشتاء والدنيا تشتي الخيمة بتصير بركة مي، وقتها ربي ما يدوق هيك إيشي لحدا.. بنلاقي حالنا بقلب بركة مية وقتها ما بعرف شو احكيلكم. ناس بتبكي و ناس بتتحسبن على اللي وصلناله، وناس بتحاول تصلح الخيمة.. وضع مزرري ومحزن، عارفين احنا صرنا نصحى من النوم ونمشي بالشوارع مثل الاشباح، أو حية فاحة بوجه اهل غزة، مصدومين، مش عارفين شو بصير، بجد شو عم بصير؟ احنا بلمم والا كاميرا خفية؟ يا رب يكون حلم او كابوس المهم نصحى وما نلاقي اللي جرا صار.

لو استشهدت .. ف أنا ما استشهدت فداء لشيء أو لأجل أحد..

أنا متت مظلوم ونفسي في حاجات كثيرة لسا ما حققتها، متت وأنا نفسي في الحياة ...